الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر، عقد اجتماع مع قيادة الكتائب حضره رئيس الاركان الاسرائيلي، وقائد القيادة الشمالية، واتفق على مغادرة جميع الكتائبيين مخيم اللاجئين صباح يوم السبت ١٨/٩/١٩٨٢، واتفق على عدم دخول قوة أخرى المخيم. وفي هذا الاجتماع أيضاً لم نعلم شيئاً عما كان يدور في مخيم شاتيلا.

١٧ ــ يوم الجمعة ١٧/٩/١٩٨٢ وفي ساعات المساء، تلقينا خبراً رسمياً من الجيش اللبناني، بعد جلسة للحكومة اللبنانية، يفيد بأن الجيش اللبناني لن يدخل المخيمات.

١٨ ــ يوم السبت ١٨/٩/١٩٨٢ وفي ساعات الصباح، خرجت قوات الكتائب من منطقة المخيمات. وعندها بدأت تصل أخبار الاحداث التي جرت في مخيم شاتيلا للاجئين؛ ونتيجة لذلك، أمر قائد القيادة بدخول القوات الاسرائيلية حي الفاكهاني. وفي يوم الأحد ١٩/٩/٨٢، قبل الظهر، دخلت القوات الاسرائيلية مخيم صبرا من أجل حمايته وطمأنة المواطنين الذين استقبلوا الجيش الاسرائيلي بالترحيب، كذلك أمر قائد القيادة بعدم دخول مخيم شاتيلا لعدم ربط الجيش الاسرائيلي بالأحداث التي وقعت فيه.

اتهامات شارون لبيرس بالنسبة لمذبحة تل الزعتر: بعد ذلك، كشف وزير الدفاع اريئيل شارون، أنه كان هنالك تدخل اسرائيلي معيّن في مذبحة تل الزعتر عام ١٩٧٦ عندما قام الكتائبيون بقتل حوالي سبعة آلاف رجل وامرأة وطفل. وقال شارون موجهاً كلامه الى بيرس: ان شمعون بيرس هاجم شيئاً حدث بدون علمنا، وأنا أريد أن أسأله: لقد حدثت في عهدك وبعلمك قضية أخرى، وفي لبنان أيضاً، وهي مذبحة تل الزعتر، فكيف لم يؤلمك ضميرك آنذاك؟ (وفي وسط الضجة العارمة من قبل أعضاء المعارضة، ألقى شارون بالقنبلة التالية) فقال: أين كان ضباط الجيش الاسرائيلي في يوم مذبحة تل الزعتر؟ لقد قتل آلاف الاشخاص وكنت أنت، يا بيرس، تعرف أين كان ضباط الجيش الاسرائيلي في ذلك اليوم.

عملية التصويت

بعد أن اختتم شارون خطابه، جرى التصويت على مشروع حزب التجمع الذي طالب ببحث أسباب دخول الجيش الاسرائيلي لبيروت. وفي الاقتراع رفض مشروع حزب التجمع بأغلبية ٤٧ صوتاً مقابل ٤٠ صوتاً. وكان عضو الكنيست درور زايخرمان، من الأحرار، وحيكيا نوفا من حيروت، غادرا القاعة قبل التصويت. أما الوزير يتسحاق بيرمان فقد اقترع الى جانب الحكومة.

المشروع الثاني

في نهاية استراحة دامت نحو ساعة، طرح للنقاش المشروع الثاني الذي قدمه عضو الكنيست أمنون روبنشتاين من كتلة شينوي، فقد طلب تأليف لجنة رسمية برئاسة قاض للتحقيق في جميع الأحداث المتعلقة بقضية المجزرة. واقترح وزير العدل موشيه نسيم حذف هذا الموضوع من جدول أعمال الكنيست، وذلك ليس لأن الحكومة تريد التهرب، بل لأنها ستقرر خلال وقت قصير الطريقة التي ستدرس بها الموضوع كله، وذلك بموجب الصلاحيات القانونية الممنوحة لها.

كلمة مناحيم بيغن

بعد ذلك تحدث رئيس الحكومة مناحيم بيغن في الجلسة، فاتهم رئيس المعارضة شمعون بيرس بأنه حاول استغلال الكارثة لتحقيق أهداف سياسية وحزبية وطائفية، ووصفه بعدم الخجل. وأضاف بيغن يقول:

هناك حملة شعواء موجهة في هذه الايام ضد اسرائيل والجيش الاسرائيلي. لقد وقعت كارثة، وبالتأكيد فانها آلمت كل انسان. ولكن هل يجب أن يقال ان المتهم هو اليهودي الاسرائيلي او الضابط الاسرائيلي؟ وأريد أن أقول هنا: أنه لا يوجد أي متهم في اسرائيل ولا في الجيش الاسرائيلي، وأن ما حدث هو كارثة، وكوارث كهذه حدثت في اسرائيل نفسها.

وهنا قاطعه العيزر غرانوت (التجمع) فقال: ان أكبر كارثة هي أن تكون رئيس حكومة اسرائيل!

وفي أعقاب هتافات صاخبة طالبت باستقالة بيغن، قال رئيس الحكومة: انني لن أستقيل ولن يستقيل وزير الدفاع، وانما ستكون هناك انتخابات. وأضاف قائلاً: انني أعتبر هذا الاقتراح اقتراحاً لحجب الثقة عن الحكومة،